هاذب الوجهين زيادة علي ماسيف وهما الرفق بضعفة العقول مخافة
الافتتان والمبالغة في الدلالة علي صدقهم ولم يذكرهما فيما تقدم
انتي فقد اتضح لك ايها المكلف اي اتضاح تضمن كلمتي الشهادة
اللتين هما لا اله الا الله محمد رسول الله مع قلة حروفهما تنبيه
اغا افرد الضمير في حروفها وفي لفظها وفي عاملين بهما مع تقدم التعبير
بكلمتي الشهادة لتنزل الكلمتين منزلة الكلمة الواحدة من حيث تلازمهما
وارتباط احداهما بالاخري وكونهما كالشيء الواحد فيعود عليه ضمير
المفرد وقد ورد مثله في كلام العرب كقولهم العينان تكحلت واليمان
قطعت وقيل الضمير يعود علي الشهادة انتي لجميع ما يجب اي يفرض
عينيا علي المكلف معرفته من عقايد الايمان في حقه تعالي كما تقدم شرحه
وبيانه وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام كذلك ولعلها لاختصارها
اي قلة حروفها مع اشتمالها علي ماذكرناه من عقايد الايمان كلها
جعلها الشرع الالهي ترجمة ودليلا علي ما في القلب من الاسلام
وهو الانقياد والاذعان لله تعالي ولجميع اوامره ونواهيه ظاهرا
وباطنا ويسمي ذلك ايمانا ايضا من حيث التصديق به فلا فرق
بينهما الا لغة ولم يقبل اي الشرع من احد من المكلفين الايمان
ولم يقبل السلام كما قاله قبل اشارة الي التوادد الا بهذا خصوصيته
لها لا بغيرها من الالفاظ كسبحان الله والحمد لله قيل ويحتمل ان
يكون المراد ولم يقبل من احد الايمان الا بالنطق بها بحيث لا يكتفي
بالايمان القلبي دونها ويقبل في كلامه نحتمل البنا للفاعل والمفعول

والاول

والاول اولي ليوافق ماقبله فايدة تشتمل علي كتاب للمؤلف رحمه
الله تعالي تبركا به ونصه الحمد لله وحده وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليما من عبيد الله تعالي محمد بن يوسف
السنوسي لطف الله تعالي به الي اخيه وحبيبنا في ذاته تعالي الفقيه
الاستاذ سيدي محمد الراشدي ارشدنا الله تعالي واياه الي الهمات
الي ما فيه رضاه وختم لنا بالسعادة الجمعين والمغفرة بلا محنة يوم
تلقاه بعد السلام عليكم والرحمة والبركة فقد وصلنا كتابكم وعرفنا
ما تضمنه من خالص الود وجميل الاعتقاد في اكرام الله تعالي خيرا وجعنا
دار
في كرامته مع زمرة السابقين وقد سالتم عن وجه ترك التثنية في الضمير
من قولنا في العقيدة ولعلها فوجهه انه عايد علي مجموع كلمتي الشهادة
بتاويل الكلمة من باب تسمية الشيء باسم جزيه واغانثني فيها سيف لانه
في مقام تفصيل مايد خل تحت كل واحدة من الكلمتين وافردهنا بالتاويل
المذكور للتنبيه علي ارتباط احدي الكلمتين بالاخرة في ترجمة الايمان وانه
لايحصل الايمجموعها ولا ينتفع بالايمان في احداهما دون الاخري فصار نا
في شرطية حصول الايمان كالكلمة الواحدة وبالجملة فقد عبرنا في كل
مقام عما يناسبه والله تعالي اعلم ولا تنساني ياخي من صالح دعايك والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وكتب عن محمد والسلام علي من يقف عليه والرحمة
والبركة انتهي بلفظه تنبيهان الاول اغا يقول المقيدة للترجي ولم
تجزم لعدم ورود ذلك عن الشارع فالنطق به سوء ادب معه اذ الجزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)